

# أنيوتا

## للقصصى الروسى تشيكوف

كان « ستيفان كلوتشكوف » شابا فقيرا من طلبة السنة الثالثة بمدرسة الطب ، وكان يسكن أرخص غرفة بإحدى الدور المفروشة المعدة لسكنى الفقراء بأجور زهيدة ، وكانت تشاركه فى تلك الغرفة - تعاونا على المعاش - فتاة تنال رزقا طفيفا من صناعة التطريز ، تستدر القوت من سم الخياط ، وكانت تنفق جميع كسبها على عيشتهما المشتركة ، تخفف بذلك من وطأة الدهر على شريك حياتها « ستيفان كلوتشكوف » .

كان ستيفان هذا يتمشى فى الغرفة إقبالا وإدبار ، يكد الذهن فى حفظ دروس التشريح ، وقد جف حلقه ولسانه وعرق جبينه لفرط ما جهد نفسه فى استظهار تلك الدروس .

وكانت تجلس على مقعد بجانب النافذة المرصعة بالثلج ، شريكة غرفته وعيشته ، فتاة فى الخامسة والعشرين من عمرها ، نحيفة قصيرة صفراء ، ذات عينين زرقاوين فاترتين ، خاشعتين ، لقد كانت منحنية على ياقة قميص تطرزها بخيط أحمر وكانت لشدة سرعتها كأنها مع « الزمن » فى سباق ... لقد دقت ساعة المنزل اثنتين بعد الظهر ، والغرفة لا تزال قدرة مشوشة النظام ، لم تنظف بعد ولم ترتب ... ملاءة الفرش مجمدة ، والمخدات مبعثرة ... والحجرة خليط مشوش من الكتب والملابس والأوراق الممزقة بينها طشت غسيل تطفو عليه رغوة الصابون وتعم أعقاب السجائر .

واستمر طالب الطب يقول ويكرر :

الرئة اليمنى تتكون من ثلاثة أجزاء ... وحدودها ... الجزء الأعلى يمتد من ناحية جدار الصدر الأمامى إلى الضلع الرابعة أو الخامسة ... ومن ناحية الجنب